التاريخ: 25 من شعبان 1429هـ
الموافق: 2008/8/26م

رقم: ب0802

بيان صحفي

في تصريح خاص لإحدى الصحف المحلية قالت هاغيت أورفان مديرة مشروع مراقبة الاستيطان في جمعية (السلام الآن) أن إسرائيل "تسعى إلى التطبيع مع الدول الخليجية بشكل عام والكويت بشكل خاص" وأضافت في تصريحها أنه "ليس لنا أي اتصال مباشر مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في الكويت" إلا أنها قالت "أن هناك تبادلاً للآراء يحدث هنا وهناك في مناسبات مختلفة". وكما جاء في التصريح أنها تأمل "في أن تجد جمعية السلام الآن الوسائل والطرق التي من شأنها تعزيز التعاون مع الكويت أو على أقل تقدير ليتعرف كل طرف على الآخر".

بعد أكثر من 1400 سنة من العلاقة ما بين المسلمين واليهود تريد أورفان هذه أن "يتعرف كل طرف على الآخر" متناسية أننا تعرّفنا عليهم بقتلهم أنبياء الله ورسله، وتعرّفنا عليهم بخيانتهم نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ومحاولاتهم قتله صلى الله عليه وسلم، وتعرّفنا عليهم بنقضهم العهود وخياناتهم للمواثيق على مرّ الزمن، وتعرّفنا عليهم بتآمرهم مع الإنجليز لهدم دولة الإسلام دولة الخلافة الإسلامية، وتعرّفنا عليهم باغتصابهم بلادنا وتدنيس مقدساتنا، وتعرّفنا عليهم بحرقهم المسجد الأقصى مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم ومعراجه، وتعرّفنا عليهم بقتلهم الشيوخ والنساء والأطفال لا لشيء إلا لأنهم قالوا لا إله إلا الله... حقاً قول الله عز وجل فيهم: [**فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً**]. فهل نحن بحاجة "ليتعرّف كل طرف على الآخر"!

إن عداءنا مع يهود عداء عقائدي قائم إلى يوم القيامة بنص القرآن الكريم، قال رب العزة: [**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ**] وقال سبحانه وتعالى: [**وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ**].

فلتعلم أورفان وجمعيتها هذه أنها لن تتقدّم شبراً في التطبيع بين المسلمين ويهود مهما تقدّمت في التطبيع مع الحكومات والأنظمة، لأن حال المسلمين لا يقول "سنكون آخر من يطبّع مع إسرائيل" بل حالهم هو الاستبشار بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله**»